

# رفيق السنمار

ابراهيم حاصي \*

بيروت

اتحرقيني بالنار!

وانا الذي للممت اشلاءك

من احشاء الدمار!!

نسجت لك اشواقى حلة

وهيامى خمراً

للعزة والوقار....

اماه... اترمينى عاريا

بلا حياء

في وضح النهار

التحف بقايا رماد

استتر بنقع الغبار

بيروت....

قد كنت صنما انحنه

معبودا اقدسهُ

بل كنت ارى في قسماتك

وجه الله الواحد

القهار..

بيروت

كنت اراك مثل احلامي

كبيرة... ولكن

ادركت يوم غدرت بي

ان حجرك قد ضاق بي

ذرعاً

ومثلي لا ينازع فيك

الصغار...

انى راحل، عفت البقاء

بين احضان فاتنة

تكتحل برماد ابنائها

تفترش اشلاءهم

ومن بقايا اسمالهم

\* سفير الجزائر في لبنان



□ الرسم بريشة السفير الشاعر □

تحيك بخبث خيوط

الدثار...

بيروت!

انى راحل، انى اكبرُ منك

انى اكبر من نفق الغدر

من دوي الانفجار.

انى راحل

فقد دقت اجراس كنائسى

وهلل بالرحيل مؤذن

«حي على المسار»...

فانظري حول معراجي

قلوب باكية

تضم صليباً وتسبيحاً

تمطر مرقدى حياً

وروداً وازهار...

انظري بهية شامخة

كالملاك في ابياء

تعانق سعدا

تحضن بهاء

ونازك جاثية في خشوع

في كبرياء

توقد بعين عاشقة

شموع المزار

وداعاً بيروت

انى هنالك بين عيسى

واحمد

في مقعد صدق

شهيداً

بين حور وابرار

وداعاً بيروت

ان سالوك عني يوماً

فقولى: قتلت ابني بيدي

وكتبت على قبره

هنا ينام

رفيق السنمار